تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٢٨

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٤٥هـ - ٢ نيسان ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يصدر قانوناً بإعفاء المتأخرين عن سداد اشتراكاتهم لـ"التأمينات الاجتماعية" من الفوائد والغرامات

قانون

تفاصيل على موقع تشرين

المنطقة مجدداً تحبس أنفاسها ترقباً وتشاؤماً.. هل اقتربت الحرب الإقليمية؟ أم إن مسار الضبط والانضباط ما زال حاجة؟

ترتفع سخونة المشهد الإقليمي ويبدو أن الأمور تسير مسرعة نحو الانفلات بشكل لم تعد هناك مقدرة لدى أي طرف في جبهات الإقليم المتسع والمشتعل على الضبط، ولاسيما أن قواعد الاشتباك في تغيّر يومي، إن صح القول، ويبدو أن الكيان الصهيوني ومعه الولايات المتحدة الأميركية يسيران نحو إشعال المنطقة بحرب كانت مؤجلة مراراً لكنها اليوم حاجة لعدة أسباب أبرزها ترميم صورة الصدع الإسرائيلي والهزيمة الأميركية والخروج من مأزق غزة على صورة «لا غالب ولا مغلوب» وتثبيت الواقع على ما هو عليه، ومن الأسباب أيضاً وأهمها الفصل بين جبهات الإقليم التي تكتلت وتجمّعت من سورية إلى لبنان والعراق واليمن وإيران تحت عنوان نصرة غزة، إذ إن هذه المعركة هي معركة وجود وتثبيت وقائع في منطقة مشتعلة على الدوام وبحاجة إلى إعادة تشبيك وتشابك في سياق مجابهة العدو الصهيوني وهذه هي أنسب الفرص لتفرض جبهات الإقليم كلمتها بكامل عديدها وعتادها وكامل قوتها ووحدة حالها.

2

خبراء يتفقون على أنّ ملف الدعم شائك.. ويقترحون الاستهداف النوعي لتحقيق هدف اقتصادي أو اجتماعي

مع استمرار تراجع الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والارتفاع المستمر في الأسعار، يزداد اعتماد العديد من الأسر السورية على الدعم الحكومي المقدم لعدد من السلع والخدمات الأساسية، إلّا أن ذلك بات لا يحقق الكثير من الأهداف المعلنة، والذي يترافق بزيادة أسعار السلع المدعومة، والحديث المتزايد عن إمكانية إعادة النظر ببعض أوجه ذلك الدعم. وموضوع الدعم أصبح شائكاً وليس دعماً بالشكل الصحيح، لأن الدعم هو تنفيذ سياسة حكومية لتحقيق هدف ما اقتصادياً أو اجتماعياً، فما حصل في الماضي أنّ كل شيء يوزع على الجميع وعلى نفس المستوى، حيث كانت توجد إعانات توزع على جميع السوريين مثل الطحين أو الأرز أو السكر.

5

لا يزال الخوف من الهزات مرافقاً للبعض.. وباحثة اجتماعية تدعو لتعزيز الثقة وتثقيف النفس

6

البدء بزراعة التّبغ في ريف طرطوس.. وخسارة ٤٠ - ٧٠٪ من المشاتل بسبب الرّطوبة وعدم صلاحية الأدوية

3

انحباس الأمطار وارتفاع درجات الحرارة يستوجبان إطلاق المياه لسقاية القمح

3

صراع درامي افتراضي.. والناجي الوحيد الخريجون الجدد

7

منذ عدة سنوات لم تشهد مواقع التواصل الصراعات التي نشهدها في هذا الموسم بين الأعمال الدرامية الموسم الرمضاني ٢٠٢٤.. طبعاً الكل يعرض أعماله والكل يشترك بالنقد والأصح إبداء الرأي إلّا بعض الأعمال التي بقيت خارج هذا الصراع لأنها لم تكن قادرة على المنافسة.. أربعة أعمال أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي هي: ولاد بديعة، تاج، العربجي٢، وأغمض عينيك. وبالكاد تجد أحداً لم يدلِ بدلوه حول ما عرض من حلقات.. حتى إن البعض أثبت عدوانية تجاه عملٍ ما، وقلة إدراك حول الشخصية الدرامية والشخصية الواقعية، وما يعنينا في الدرجة الأولى؛ هو عودة الدراما السورية إلى ألقها السابق، ولو على المستوى المحلي، ولا يمكن إنكار إثبات وجودها من جديد على الساحة العربية من جديد.

أمراض فصل الربيع تصيب ١٠٪ من الأطفال والكبار

6

الكتابة بالعكس.. تتصدر مسلسلات ٢٠٢٤

7

"فلاش باك" هي تقنية الخطف خلفاً بالزمن عند الضرورة في نص السيناريو، لاستعراض حدث جرى في الماضي أو حدث من النص نفسه يعاد عرضه لغرض درامي في مرحلة متقدمة.

وهي تقنية خطيرة جداً على العمل الدرامي في حال لم يجد استخدامها سواء الكاتب أم المخرج، فالجمهور يجب أن يدرك ببساطة ومن دون عناء أثناء المشاهدة في حال مرور مشهد (فلاش باك) أنه يرى مشهداً من الماضي، وغالباً ما اعتدنا أن نميز مشهد الخطف خلفاً من خلال تغيير لونه حيث تجد مشاهد الماضي بنية قليلاً أو زرقاء أو صفراء بتغيير فلاتر اللون للمشهد أثناء التصوير أو أثناء التلوين بالمونتاج، وقد نجد الشخصيات بأسمائها وبعض صفاتها الشكلية أصغر سناً بشكل واضح، حتى ولو تمت الاستعانة بممثلين آخرين.

المنطقة مجدداً تحبس أنفاسها ترقباً وتشاؤماً.. هل اقتربت الحرب الإقليمية؟

أم إن مسار الضبط والانضباط ما زال حاجة تحكم وتحتوي قواعد الاشتباك المتفجرة؟

■ تشرين- هبا علي أحمد:

ترتفع سخونة المشهد الإقليمي ويبدو أن الأمور تسير مسرعة نحو الانفلات بشكل لم تعد هناك مقدرة لدى أي طرف في جبهات الإقليم المتسع والمشتعل على الضبط، ولاسيما أن قواعد الاشتباك في تغير يومي، إن صح القول، ويبدو أن الكيان الصهيوني ومعه الولايات المتحدة الأميركية يسيران نحو إشعال المنطقة بحرب كانت مؤجلة مرارا لكنها اليوم حاجة لعدة أسباب أبرزها ترميم صورة الصدع الإسرائيلي والهزيمة الأميركية والخروج من مأزق غزة على صورة «لا غالب ولا مغلوب» وتثبيت الواقع على ما هو عليه، ومن الأسباب أيضا وأهمها الفصل بين جبهات الإقليم التي تكتلت وتجمعت من سورية إلى لبنان والعراق واليمن وإيران تحت عنوان نصرة غزة، إذ إن هذه المعركة هي معركة وجود وتثبيت وقائع في منطقة مشتعلة على الدوام وبحاجة إلى إعادة تشبيك وتشابك في سياق مجابهة العدو الصهيوني وهذه هي أنسب الفرص لتفرض جبهات الإقليم كلمتها بكامل عديدها وعتادها وكامل قوتها ووحدة حالها.

- الدفع باتجاه الحرب

ولأن العدوان الإسرائيلي تجاوز غزة إلى الإقليم منذ بداية الحرب، كانت جبهات الإقليم حاضرة على الدوام بالدعم والمساندة ما دفع كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى التعويض فيها عن خسائره، إلّا أن الأمور وصلت اليوم إلى ما يتجاوز التعويض عن الخسائر، حيث وصلت إلى الدفع باتجاه حرب ضبطت جبهات الإقليمي نفسها عن أن تكون هي البادئة بها وأن يجرها الكيان إليها، لكن ومع استهداف العدو الإسرائيلي مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق في خرق فاضح لكل القوانين والمواثيق الدولية واستهداف سيادة البلدين – سورية وإيران- فإن الترقب لما بعد الاستهداف سيكون سيّد الموقف.. إذ إن الترقب لن يقتصر بأي حال على انتظار طبيعة الرد الإيراني متى وأين وكيف؟ بل الترقب سيسري بالضرورة على جبهات الإقليم عموماً كل من موقعه وحسب آلياته في الردّ، فالمعركة واحدة وإن كانت طبيعة الرد الإيراني هي المرتقبة بصورة أكبر مع فتح مرحلة جديدة من الصراع مع العدو وكسر قواعد الاشتباك السائدة.. وأبرز ما يتمّ الحديث عنه اليوم هو هل ينجر الإقليم إلى حرب، وإن اندلعت الحرب ما صورة الإقليم في «يومه التالي» بعدها؟

إلّا أن الجواب يبقى مقيّداً ربما بالكثير من الاعتبارات، كما أن كل الاحتمالات واردة في آنٍ معاً، والجواب يبقى أيضاً رهن تطورات كل ساعة في سياق الإقليم.. وفي السياق أيضاً يبدو مثيراً للسخرية ما أتت الولايات المتحدة على ذكره بأنها لم تكن على معرفة بالهجوم، وكذلك يبدو مضحكاً أن الكيان يريد جرّ واشنطن إلى حرب، لأن أي خطوة كبيرة أو صغيرة يقوم بها الكيان هي بالضرورة بضوء أخضر أميركي.

- الرد

إيران كانت واضحة ومباشرة، إذ قال قائد الثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي: إن الكيان الصهيوني سيتلقى عقابه على يد رجالنا وسيندم على الجريمة، وشدّد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي على أنّ الاعتداء الوحشي الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية هو جريمة إرهابية جديدة وانتهاك للقرارات الدولية، وأنّ الكيان الصهيوني يلجأ إلى الاغتيالات الجبانة، نتيجةً انهزامه وفشله أمام عزم مجاهدي جبهة المقاومة، قائلاً: فليعلم الصهاينة أنهم لن يحققوا أهدافهم، وجريمة الاعتداء على القنصلية بدمشق لن تمّر من دون رد، في حين حمّل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، كيان الاحتلال مسؤولية عواقب هذه الخطوة، مطالباً واشنطن بتحمّل مسؤولية العدوان باعتبارها الداعم للكيان الصهيوني، كما طالب المجتمع الدولي بإجراءات حاسمة تجاه الجرائم الإسرائيلية، بينما أشار المتحدّث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إلى أنّ الأبعاد المختلفة للعدوان هي قيد النقاش، محمّلاً «إسرائيل» مسؤولية تبعاته، ومشدداً على أنّ إيران هي التي تقرّر نوع الرد ونوع العقاب للكيان الصهيوني على هذا الهجوم.

وفي مساندة واضحة، أكد حزب الله في لبنان أنّ جريمة الاحتلال الإسرائيلي باستهدافه القنصلية الإيرانية بدمشق، التي أدت إلى ارتقاء عدد من المستشارين في حرس الثورة الإسلامية الإيرانية، لن تمرّ من دون أن ينال هذا الاحتلال العقاب والانتقام، لافتاً إلى أنّ هذه الجريمة تدلّ على أنّ الاحتلال ما زال على حماقته حين يعتقد أنّ تصفية القادة يمكن أن توقف المدّ الهادر لمقاومة الشعوب.

وأمس، قال وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد من مقر السفارة الإيرانية بدمشق: كيان الاحتلال الإسرائيلي لن يستطيع التأثير في العلاقات التي تربط بين إيران وسورية، معبراً عن إدانة سورية للاعتداء الإرهابي الشنيع الذي استهدف مبنى القنصلية الإيرانية بدمشق وأدى إلى استشهاد عدد من الأبرياء، كما عبر عن وقوف الجمهورية العربية السورية إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية إزاء ما تتعرض له من اعتداءات تعبّر عن حالة الهستيريا التي يمر بها الكيان الصهيوني من جراء فشله الذريع في حربه على الشعب الفلسطيني في غزة، مؤكداً أن الهمجية الإسرائيلية باتت لا تميز حتى الأعيان المدنية أو الدبلوماسية المحمية بموجب القانون الدولي.

واستدعى الاعتداء الإرهابي الإسرائيلي الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق إدانة عربية ودولية واسعة حذّرت جميعها من العواقب الخطرة للاعتداء.

> «إسرائيل» لم تتجاوز كل الخطوط فحسب.. لقد فعلت كل شيء حتى يكتب التاريخ في المستقبل أنها انتحرت

- الاعتداء الصهيوني ومجلس الأمن

مرة جديدة يوضع مجلس الأمن الدولي أمام مسؤولياته – التي يفشل دائماً في تحمّلها- على خلفية الاعتداء الصهيوني على القنصلية الإيرانية في دمشق، ورغم أنه لا جديد يمكن أن يقدمه المجلس، إلّا أنه وبطلب من روسيا يعقد جلسة عاجلة اليوم بشأن الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية، كما طالبت إيران بعقد اجتماع عاجل للمجلس، وبالتالي فإننا أمام معركة دبلوماسية ولكن ماذا بعد الإدانات، هنا السؤال الذي لا بد من الإجابة عنه، لأن المشهد معروف مسبقاً، دول تدين ودول تمتنع عن الإدانة وفي مقدمتها واشنطن التي ستطل علينا برأسها المراوغ والمنافق كما اعتدناه.

ورغم همجية العدوان وجرائمه، إلّا أن العديد من الخبراء يصرحون بأن «إسرائيل» لم تتجاوز كل الخطوط فحسب، لقد فعلت كل شيء حتى يكتب التاريخ في المستقبل أنها انتحرت، كما أن ما فعلته هو أكثر من مجرد تجاوز الخط، في الواقع يتحدى الجانب الإسرائيلي طهران في المعركة، حسب ما ورد في موقع «دزون» الروسي.

ويرى الموقع أنّ ردّ إيران على استهداف الاحتلال الإسرائيلي لمستشاريها في مبنى قنصليتها بدمشق سيكون مبتكراً وعملياً ومتوازناً، مشيراً إلى أنّ طهران ستستغل ثغرات في «الدفاع»، لافتاً إلى أن الضربات الانتقامية ستصبح أكثر شدة، وهناك العديد من نقاط الضعف، وفي المقام الأول النقل البحري، ويمكن ضرب الشخصيات.. ونحن نعلم أن المخططين الإيرانيين يعرفون نقاط الضعف في «إسرائيل».

وختم الموقع بالقول: عليك أن تفهم شيئاً بسيطاً للغاية، الآن ستدمر إيران «إسرائيل» بمجرد أن تكون واثقة بقدرتها على القيام بذلك.. ولن يكون هناك أحد في العالم كله قادراً على القول إن طهران ليست على حق.

البدء بزراعة التّبغ في ريف طرطوس..
وخسارة ٤٠ – ٧٠ ٪ من المشاتل بسبب الرّطوبة وعدم صلاحية الأدوية

■ طرطوس - نورما الشّيباني:

تشكل زراعة التّبغ في ريف طرطوس بشكل عامّ وفي منطقتيّ الشّيخ بدر والقدموس بشكل خاصّ مصدر الدّخل الرّئيسي لآلاف الأسر التي تعمل بها، على الرّغم من كثرة الصعوبات التي تواجه هذه الزّراعة والمزارعين.

معاناة

يعاني مزارعو التبغ هذا الموسم من تلف عدد من الشتول في مشاتلهم بسبب غزارة الأمطار، والتي تسببت بارتفاع نسبة الرّطوبة، وبالتالي تلف عدد من المشاتل.

وأكد مزارعون لـ?تشرين?، أن هذا الواقع سيؤثّر سلباً في موسم هذا العام، وأشاروا إلى محاولتهم لمكافحة عفن جذور الشّتل، لكن عدم صلاحية بعض أنواع الأدوية الزّراعية حال دون ذلك، وهذا ما أضاف تكلفة إضافيّة ومعاناة جديدة تضاف إلى معاناتهم من غلاء مستلزمات الزّراعة بدءاً بالسّماد الطّبيعي أو الكيماوي، حيث يصل سعر كيس السّماد من ٧٥٠ ألفاً إلى مليون ليرة ?للحرّ؟ و ٤٨٠ ألفاً للمستجرّ من المصرف الزراعي، لكن لا يحصل عليه الجميع، إضافة إلى ارتفاع أسعار الأدوية والمبيدات، حيث يصل سعر كيلو ?الرّودوميل؟ إلى ٤٥٠ ألفاً، علماً أنّهم يستدينون أغلبها بانتظار الموسم، مشيرين إلى أنّ زراعة التّبغ تحتاج السّقاية في وقت لا إمكانيّة لديهم لشراء صهاريج مياه أسعارها فلكيّة.

وتابع المزارعون: إنّ ارتفاع أجور الفلاحة واليد العاملة يزيد من معاناتهم أيضاً، حيث وصل سعر ساعة الفلاحة على الجرّار الزّراعي إلى ١٥٠ ألفاً و العزّاقة ٥٠ ألفاً وساعة الفلاحة على الحيوانات ٦٠ ألفاً.

٧٠ ٪ نسبة المشاتل التالفة

رئيس الجمعيّة الفلاحية في قرية نحل العنّازة علي محمد حيدر، أكّد أن نسبة المشاتل التّالفة تصل إلى ٧٠٪، ويعود السّبب إلى الرّطوبة الزّائدة وبعض الأدوية المنتهية الصلاحية من الصّيدليات الزّراعية.

وأكد رئيس جمعية الدّيّ في ريف القدموس أحمد علي عباس أنّ هناك قسماً من المشاتل أصابه التّلف، والبعض زرع الشّتل للمرة الثانية وأتلفه البرد، ولا يوجد حلّ أمام المزارع إلّا بإعادة زرع مشاتل جديدة واللّجوء إلى مشتل مؤسسة التّبغ في قرية المرّانة في بانياس لشراء الشّتل، وهنا يقف المزارع محتاراً أمام ضيق حاله وغلاء صندوق الشّتل، ونوّه بأنّ المزارع حصل على حاجته من السّماد هذا العام، ولكن بسعر مرتفع يفوق طاقة المزارع الفقير.

الرابطة الفلاحية في الشيخ بدر

رئيس الرّابطة الفلّاحيّة في الشّيخ بدر عقيل أسعد بيّن أنّ ٤٠–٥٠٪ من المشاتل في الشّيخ بدر أصابها التّلف بسبب الرّطوبة الزّائدة، وهو لا يؤكّد ولا ينفي وجود أنواع أدوية زراعيّة فاسدة.

وأكّد أنّ بعض المزارعين يقومون بإعادة زراعة مشاتل جديدة، لكن هذا سيؤدّي إلى تأخّر موسم الزّراعة شهراً كحدّ أدنى، والبعض سيلجأ إلى تأمين كميّة من الشّتل من مشاتل المؤسّسة.

كما أوضح أسعد أن المؤسّسة تؤمّن الأدوية من مبيدات فطريّة وسامّة بشكل كامل، لكن للأسف يلجأ الكثير من المزارعين لشراء الأدوية من الصّيدليات الزّراعية، وغالباً ما تكون غير مضمونة، وقد قامت الرّابطة الفلاحيّة في منطقة الشّيخ بدر بافتتاح مركزين لبيع الأدوية الزّراعية المكفولة وبأسعار منافسة للسّوق.

من جانبه، أشار رئيس الجمعيّة الفلاحيّة في كعبيّة عمار بريف القدموس علي إبراهيم إلى وجود تلف في المشاتل بنسبة تبلغ بين ٥٠–٦٠٪ الأمر الذي سيؤثّر في موسم المزارع، وأفاد بأنّه تمّت مراجعة مشتل المرّانة وكان رد المراقب بأنّه لم يتمّ افتتاح باب التّسجيل للحصول على الشّتل ولا يوجد وقت محدّد، علماً أن التّأخّر في زراعة الشّتل سيكون سلبيّاً على المزارع، حيث تعتمد هذه الزّراعة على الأمطار.

مشاتل مؤازرة

من جهته، أفاد مدير الزراعة والبحث العلمي في المؤسسة العامة للتبغ في اللاذقية المهندس أيمن قرّه فلاح أنّه يوجد بعض التّأذّي في المشاتل لدى الإخوة المزارعين نتيجة غزارة الأمطار وارتفاع نسبة الرّطوبة، والمؤسسة تقوم بتوزيع بذار إضافي للمزارعين، كما إنّه يوجد مشاتل مؤازرة في قرية المرّانة بانياس، ومشتل جب حسن في اللاذقية ودائرة أبحاث الرّميلة بسعر التّكلفة.

وفيما يخصّ موعد توزيع الشّتل، أوضح قرّه فلاح أنّه لا يمكن إعطاء موعد للتّوزيع في مشتل قرية المرّانة، لأنّ الأمر يعود إلى جهوزية المشاتل وهناك أمل أن يكون التّوزيع الأسبوع القادم.

"زراعة ٥٠٠ هكتار من التّبغ حتى الآن"

رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية زراعة طرطوس المهندس ياسر علي أكد أنّ المخطّط من التبغ في المحافظة هو ٣٠٠ هكتار سقي و ٣٠٥٠ بعل، وقد بدأت الزّراعة منذ عدة أيام في مناطق القدموس والشّيخ بدر وبانياس، وبلغت المساحة المزروعة إلى الآن حوالي ٥٠٠ هكتار والحالة العامّة للشتول جيّدة.

في الختام تبدو جليّة معاناة مزارعيّ التّبغ حالهم كحال معظم مزارعي الزّراعات المحليّة التي تحتاج مزيداً من الدّعم فيما يخصّ الأسمدة والأدوية الزّراعية وتأمين مياه السّقاية، انطلاقاً من أهميّة الزّراعة كمصدر اقتصادي أساسي للوطن والمواطن.

انحباس الأمطار وارتفاع درجات الحرارة يستوجبان إطلاق المياه لسقاية القمح

■ حماة - محمد فرحة:

إذا صدق المأثور الشعبي "لا تأخذ الفول غير مكيول" ، فعلى وزارة الزراعة أن تضع هذا المثل دائما في حساباتها، لطالما كانت تستعجل وتقدر الإنتاج قبل جني الموسم بأشهر، من دون أن تأخذ بالحسبان أي طارىء عرضي أو جائحة قد تلم بالمحصول، ونتحدث هنا عن محصولي القمح والشعير تحديدا.

فبالأمس أشرنا إلى وجود إصابات في العديد من المواقع المزروعة بالقمح بحشرة السونة وصدأ القمح الأصفر، وفقاً لحديث وجولة مدير الوقاية في وزارة الزراعة المهندس إياد محمد.

أما اليوم فسنتحدث عن انحباس الأمطار المترافق مع ارتفاع درجات الحرارة أكثر من المعدل لمثل هذه الفترة من السنة، ومن المهم جداً إطلاق المياه في شبكات الري لسقاية محصول القمح مع بداية عطلة عيد الفطر، رغم أنه غالباً ما كان صقيع شهر نيسان يلسع المحاصيل، وتحديداً الخضراوات منها.

إذاً هاهو مشروع تنفيذ تأهيل وترميم، شبكة قناة ري حمص- حماة، بطول ٢٧ كم منها في مجال محافظة حماة، قد أنهت مديرية موارد حماة المائية إنجازها من خلال تمويل المنظمات الدولية للمشروع، زد على ذلك تأهيل ٥٧ كم من أقنية الري الفرعية، وفقاً لحديث مدير موارد حماة المائية المهندس مطيع عبشي لـ?تشرين?.

وزاد على ذلك، بأنه مازالت هناك مساحات من هذه الشبكات تحتاج إلى تأهيل وصيانة، إن لم نقل استبدالاً من جراء ما تعرضت له من أذية حيناً، وعدم جريان المياه فيها حيناً آخر منذ بداية الأزمة تقريباً، الأمر الذي أدى إلى تهالكها وتصدعها، مشيراً إلى أنهم بصدد صيانتها وإعادة ترميمها عند توافر الأموال اللازمة لهذه الغاية.

وتطرق عبشي في سياق حديثه إلى أنه إذا اقتضت الحاجة اليوم أو غداً لإطلاق المياه في هذه الشبكة لسقاية المحاصيل، فإنّ أقنية شبكة ري حمص –حماة، جاهزة لاستقبال المياه ومتاحة سقاية محصول القمح.

مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير، أوضح لـ?تشرين؟ أنه يجري التنسيق والعمل الدؤوب منذ أيام ما بين "الزراعة؟ و?الموارد المائية؟ لإطلاق المياه من سد الرستن ومن بحيرة قطينة لإرواء القمح المزروع في مجال شبكات الري المشتركة بين محافظتي حمص وحماة.

وكشف باكير أن محافظ حماة الدكتور محمود زنبوعة يتواصل مع وزير الكهرباء، بضرورة منح ثلاث ساعات وصل ولمدة يومين بهدف إتاحة الفرصة للمزارعين لسقاية محصول القمح، مشيراً إلى أنه تم توزيع ٤ ليترات مازوت لكل دونم، لكن هذا قد لا يكون كافياً للمزارعين إذا ما أردنا إنتاجاً وفيراً.

وبيّن أن محصول القمح بات بحاجة ماسة للسقاية في حال طال انحباس الأمطار، ولاسيما أنه الآن في طور تشكيل السنابل وتكوين الحبيبات اللبنية، وتعرضه للعطش يعني خسارة إنتاج وهذا لا أحد يريده.

خاتماً حديثه بأنه قد يتم إطلاق المياه قريباً جداً، وأبعدها خلال أسبوع، والمحافظ جاد لإطلاق المياه بهدف جني محصول قمح يحقق المراد.

بالمختصر المفيد: النوايا الطيبة وحدها لا تقود إلى الجنة ، و المراد يجب أن يترافق بالعمل والإصرار وتوفير كل ما يلزم من أجل الوصول إلى الهدف والمبتغى، فسقاية محصول القمح لابدّ أن تتم خلال الأسبوع القادم، فمياه سدي الرستن وقطينة فيهما ما يكفي لموسم زراعي جيد، لكن ما يعيب كل ذلك هو غياب مستلزماته.

سبعة مليارات ليرة قيمة إنتاج "الدبس" خلال الربع الأول من العام

■ تشرين - مركزان الخليل:

كباقي الشركات التابعة لوزارة الصناعة تعمل الشركة العربية المتحدة للصناعة ؟الدبس؟، وفق؟استراتيجية عمل؟ مفتوحة متفق عليها مع المؤسسة والوزارة على السواء لزيادة الانتاجية، واستغلال المتوافر من إمكانات مادية وبشرية في الشركة، وتنفيذ توجيهات الخطة الإنتاجية التي اعتمدت مع بداية العام الحالي، وفق تأكيد المهندس عبد الرحمن اليوسف المدير العام للشركة، مؤكداً أن الهدف منها زيادة الطاقات الإنتاجية والتسويقية للمؤسسات والشركات الصناعية من أجل تأمين حاجة الجهات العامة والسوق المحلية على السواء، وخاصة من المنتجات النسيجية في ظل الظروف الحالية التي نشهد فيها حالة حصار اقتصادي وعقوبات طالت كل القطاعات الحكومية والخاصة، الأمر الذي استوجب اتخاذ الشركة جملة من الإجراءات لزيادة الطاقة الإنتاجية من خلال عمليات تأهيل الآلات وخطوط الإنتاج والتي كانت متوقفة خلال المرحلة السابقة، رغم بعض الصعوبات التي مازالت تعاني منها الشركة، لاسيما الجانب الفني والتسويقي والمالي، وغيرها كثير من مشكلات العمل نتيجة ضعف الإمكانات.

والذي يدعو للتفاؤل وفق تأكيد اليوسف إنتاجية الشركة خلال الربع الأول من العام الحالي قد تحسنت بصورة ملحوظة، حيث تجاوزت قيمتها سقف سبعة مليارات ليرة، في حين قدرت قيمة المبيعات الإجمالية بحدود ستة مليارات، معظم هذا الإنتاج لمصلحة الجهات العامة والسوق المحلية من الأقمشة وغيرها.

وأشار يوسف خلال حديثه إلى أن العمل لم يخلُ من بعض الصعوبات التي اعترضت سير العملية الإنتاجية؛ منها على سبيل المثال: نقص العمال من كل الفئات، وبعض الكوادر الإدارية و الفنية، وخاصة في مجال الإلكترونيات الدقيقة والكهرباء وغيرها، من دون أن ننسى الوضع المالي ونقص السيولة نتيجة ظروف الأزمة، وعدم التزام الجهات العامة بتسديد التزاماتها بصورة مباشرة، والأهم ارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج والمحروقات بشكل كبير، إضافة للصعوبات التسويقية كارتفاع أسعار الأقمشة بسبب ارتفاع أسعار الغزول والأقمشة ومستلزمات الإنتاج، وقدم الآلات وتراجع فرص التصدير بسبب ارتفاع الأسعار، وعدم وجود وكلاء للبيع في الخارج بسبب الظروف الراهنة، كلها صعوبات لا تنطبق فقط على شركتنا بل تتطابق مع معظم شركات المؤسسة النسيجية.

وبالتالي الخلاص منها ليس بالأمر الصعب، فهي بحاجة لمزيد من التعاون فيما بين الجهات الوصائية ذات الصلة لتأمين مستلزمات الإنتاج الأساسية والإعفاءات، وتأمين اليد العاملة المطلوبة، إلى جانب توفير الخبرات والمؤهلات العلمية للتشغيل المستمر ورصد الاعتمادات المطلوبة لاستكمال تحديث خطوط الإنتاج، وذلك بقصد استغلال الطاقات الإنتاجية المتاحة والتي من خلالها يمكن تعظيم الفائدة الاقتصادية، من دون أن ننسى حل التشابكات المالية ما بين الشركة والجهات العامة الأخرى، الأمر الذي سيوفر الملاءة المالية للشركة بصورة مستمرة، ويبعدها عن الوقوع في مطبات الخسارة.

بعد توقف أكثر من عام.. «دواجن اللاذقية» تستقبل دفعة صيصان جديدة

■ اللاذقية - آلاء هشام عقدة:

بيّنت مديرة منشأة الدواجن في اللاذقية المهندسة خلود بكري أنه بعد توقف لأكثر من عام، تم استقبال ٣٤ ألف صوص من منشأة دواجن حمص، وذلك تنفيذاً للخطة الإنتاجية لهذا العام.

وأوضحت بكري لـ؟تشرين؟، وجود حوالى ٤٠ ألف فرخة بيّاضة بقسم البياض الآلي (تربيه داخل أقفاص)

و١٦ ألف فرخة بيّاضة في بداية الإنتاج في قسم البياض السرحي (تربية أرضية)، بالإضافة إلى ٨ آلاف في قطيع رعاية البياض السرحي، موضحة أنّ إنتاج المنشأة اليومي من البيض يبلغ ٣٦ ألف بيضة، فيما بلغ الإنتاج منذ بداية العام لغاية تاريخه أكثر من ٢,٦ مليون بيضة.

لغلائها.. المربون يعزفون عن شراء الأعلاف من فرع المؤسسة في حمص

■ حمص - إسماعيل عبد الحي:

لم يخفِ مربو المواشي في ريف حمص امتعاضهم من غلاء أسعار المواد العلفية ونوعية بعضها التي يستجرونها من فرع المؤسسة العامة للأعلاف، لغلائها أولا ولتسرب بعض العفن إلى القديم المستلم من بعض المراكز، ما جعل بعض رؤساء الجمعيات يراجعون الإدارة لاستبدال التالف منها.

مصادر في إدارة فرع حمص عزت انخفاض استجرار المربين للأعلاف في الدورة العلفية الأولى المنتهية قبل أيام إلى أن أسعار بعض المواد العلفية في المؤسسة أغلى من أسعار السوق المحلية، والسبب يعود إلى أنّ العقود التي استجرت بها كانت عالية نسبياً، وكانت أسعارها أعلى من سعرها في السوق المحلية حالياً ومع انخفاض الأسعار احتفظت المؤسسة بسعرها، ما انعكس سلباً على عمليات البيع التي لم تتجاوز الـ ١٥ بالمئة في مجملها، علماً أن البيع في دورتي الأسماك والدواجن كان صفراً!

معمل الوعر وحسب إدارة الفرع متوقف حالياً لعطل في القبان، والتصنيع مع فجوة الأسعار صار للتخزين وليس للبيع.

ولدى سؤال مدير الأعلاف في حمص الدكتور خالد الطويلة عن مصير المواد العلفية التي ضبطت العام الماضي وكانت مخلوطة بالرمل، نوه بأنه تمّ فصلها من خلال غربلتها وثبت من خلال التحاليل أنها أصبحت مطابقة للمواصفات، أما المخالفة منها، فتم التخلص منها بإتلافها وتبلغ خمسة أطنان تقريباً.

وعن الكميات المصادرة التي استلمها الفرع من الجمارك ويحاول أصحابها استعادتها بعد إثبات أنها محلية في منشئها وصنعها، أجاب بأن الكميات تمّ استلامها بشكل قانوني وأصبحت من حق المؤسسة وإخراجها يتم بشكل قانوني أيضاً.

خبراء يتفقون على أنّ ملف الدعم شائك.. ويقترحون الاستهداف النوعي لتحقيق هدف اقتصادي أو اجتماعي

■ تشرين- نور ملحم – شمس ملحم :

مع استمرار تراجع الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والارتفاع المستمر في الأسعار، يزداد اعتماد العديد من الأسر السورية على الدعم الحكومي المقدم لعدد من السلع والخدمات الأساسية، إلّا أن ذلك بات لا يحقق الكثير من الأهداف المعلنة، والذي يترافق بزيادة أسعار السلع المدعومة، والحديث المتزايد عن إمكانية إعادة النظر ببعض أوجه ذلك الدعم.

يؤكد الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، الدكتور شفيق عربش، أن موضوع الدعم أصبح شائكاً وليس دعماً بالشكل الصحيح، لأن الدعم هو تنفيذ سياسة حكومية لتحقيق هدف ما اقتصادياً أو اجتماعياً، فما حصل في الماضي أنّ كل شيء يوزع على الجميع وعلى نفس المستوى، حيث كانت توجد إعانات توزع على جميع السوريين مثل الطحين أو الأرز أو السكر.

لافتاً إلى أن ما يحصل لا يمكن أن يسمى دعماً ، فمقابل تمويل الدعم هناك هدر كبير وسرقات وفساد تحت مظلته وهي بالنتيجة عبء كبير على خزينة الدولة، التي تنتهي بالعجز لذلك لا تستطيع الاستمرار بهذه السياسة.

ارتفاع معدل الهدر

وبيّن عربش، أن صورة الدعم الأساسية التي تم تبنيها في الآونة الأخيرة نتيجة الأزمة، هي دعم سلعي للأفراد، وأن الإدارات المعنية تواجه صعوبة كبيرة من جراء ذلك، فيؤدي إلى عجز كبير في الموازنة بسبب فقدان السيطرة على مواردها الزراعية والنفطية في المناطق الشرقية من القطر، مبيناً عيوب هذا النوع من الدعم المتمثل في ارتفاع معدلات الهدر، وغالباً ما يتم اللجوء إلى أبسط وأضعف الإجراءات التي لا تكلفها أي عناء،عبر البحث عن مطارح ضريبية جديدة .

مضيفاً بأن الدعم الحكومي في الاقتصاد السوري في الفترة الأخيرة يتركز على السعر العام أي الدعم السلعي لسلع معينة، وكان يستحوذ على أكثر من ٩٠٪ من شكل الإنفاق العام في قائمة الدعم، حيث إن الحديث عن الدعم يقصد به فقط دعم السلع الأساسية في حياة الأسر، كالمحروقات والخبز والكهرباء وغيرها، فيما الدعم المقدم لبعض القطاعات الرئيسة، كالصحة والتعليم، تحول إلى سياسة عامة تكاد تتفق عليها جميع دول العالم.

تمويل الأسر لإطلاق مشاريعها الصغيرة

وعن الحل الذي يجب العمل عليه قال الدكتور عربش: استبدال الدعم بشبكات الحماية الاجتماعية التي يجب أن تغطي ما بين ٧٠ إلى ٧٥ ٪ من السوريين، ولكن لو تمكنّا من تطبيقها فإن الموازنة المالية لا تستطيع تحمل عبء هذه الحماية، لذلك فإن الحل هو تمويل الأسر لإطلاق مشاريعها الصغيرة وهذا يعدّ حلاً أفضل للاقتصاد، ويمكن أن تعتمد الأسر على نفسها بالإنتاج وهو أفضل من توزيع القليل من الأموال عليهم بشكل شهري لتبقى تنتظر من شهر إلى آخر.

عدم نجاح الدعم

بدوره أكد الباحث الاقتصادي الدكتور هيثم عيسى أن الأسباب التي أدت إلى عدم نجاح الدعم، هو تطبيق الدعم كبرامج متعددة متفرقة لا تنظمها سياسة دعم حكومي كلية تضمن التنسيق بين هذه البرامج وعدم التخبط والفوضى، بما يضمن تحقيق الهدف النهائي لهذه البرامج، كما تمّ تطبيق برامج الدعم بحيث تركّز معالجة نتائج السياسات الحكومية، المتمثلة باستمرارية حاجة المواطن السوري للدعم من دون النظر في الجانب المهم، وهو لماذا أدت تلك السياسات إلى تعميق الحاجة للدعم بدلاً من تقليصها وهو الجانب المهم، حيث استمر تطبيق برامج الدعم لمدة طويلة من دون دراسة وتقييم آثارها وفعاليتها وكفاءتها لأنّ العبء المالي لها كان مقبولاً بمعنى يمكن أن تتحمله الموازنة الحكومية، لكن عندما بدأت الضغوط تتزايد على هذه الموازنة، خاصةً بعد عام ٢٠١١، تمّ استدراك الوضع وبدأ التفكير بالدعم وعقلانيته وفعاليته.

> عربش: الحل هو تمويل الأسر لإطلاق مشاريعها الصغيرة وهذا يعدّ حلاً أفضل للاقتصاد

نتائج سلبية متفاقمة

وأشار عيسى في تصريحه لـ؟ تشرين؟ إلى أنّ العمل ببرامج الدعم أدى إلى نتائج سلبية متفاقمة كثيرة، فأصبح عبء الدعم كبيراً ويضغط على موازناتها ويستنزف مواردها، وفي الوقت نفسه يوجد شعور صحيح بعدم فعالية قسم منه، وأنّه يؤدي إلى ظواهر اقتصادية سلبية مثل خلق أسواق سوداء عبر التجارة بالمواد المدعومة، تهريب جزء من المواد المدعومة خارج البلاد وضياع الدعم حيث يستفيد منه مواطنو الدول المجاورة!! ناهيك باختلالات الأسعار والأسواق، وبالنسبة للمواطن، أدى الدعم إلى تواكل المواطن على دعم الحكومة حتى لو لم يكن بحاجة له.

مبيناً، أنه على الدولة عبر سياساتها الاقتصادية المختلفة أن تؤمن بالمحصلة مستوى معيشة لائقاً للمواطنين، وهذا لا خلاف عليه، لكن يكمن الاختلاف في كيفية تحقيق هذا المستوى اللائق للمعيشة.

وبرأي عيسى فإنّ ذلك يجب أن يكون بالدرجة الأولى ودائماً عبر تأمين دخل عمل (رواتب وأجور) تضمن الوصول إلى هذا المستوى اللائق من المعيشة، وفي حال وجود عقبات مؤقتة وعارضة تحول دون تحقيق ذلك يجب تقديم الدعم، من الخطأ أن يتحقق دور الدولة في هذا الجانب عبر الدعم المستمر والدائم لأن ذلك سيقودنا إلى النتائج السلبية المذكورة أعلاه.

برنامج مؤقت وليس دائماً ومستمراً

وأوضح عيسى، أنه في الجزء الأكبر من برامج الدعم ، يتم اتباع ما يسمى بالدعم الشمولي الذي يشمل جميع المواطنين من دون استثناء، وهذا النوع من الدعم يترافق بمستويات عالية من الهدر وعدم الكفاءة الاقتصادية، بالإضافة لمشاكل أخرى عديدة، لهذا، بدأت الإدارات مؤخراً تدارك الوضع ومحاول الانتقال نحو الدعم الاستهدافي، الهادف إلى التمييز بين المواطنين حسب الحاجة واستهداف المحتاج فعلاً وعم تمكين غير المحتاج من الاستفادة من الدعم مثل تشريح فاتورة الكهرباء والماء حسب الاستهلاك، وتسعير المازوت والبنزين والغاز بأسعار مختلفة مدعومة لبعض فئات المواطنين وبسعر التكلفة لفئات أخرى.

وأضاف الخبير الاقتصادي: إنّ الآلية الأصح للعمل بها لتجنب الأخطاء التي وقعت بها الحكومات السابقة لتوزيع الدعم هو العمل وفق المنطق الاقتصادي الذي ينظر إلى الدعم كأداة أو برنامج حكومي مؤقت وليس برنامجاً دائماً ومستمراً، ويحتاج ذلك لتبني إستراتيجية عمل وطني كلية تتفرع إلى إستراتيجيتين فرعيتين، الأولى والأكثر أهميةً إستراتيجية تشجيع الإنتاج المحلي في القطاعات الحقيقة بهدف رفع مستويات النشاط الاقتصادي الحقيقي التي تولد فرص عمل ودخولاً جديدة ، وبالتالي تخفّض الحاجة عند المواطنين للدعم، والثانية إستراتيجية وطنية للدعم تربط برامج الدعم المختلفة معاً ويتم التنسيق بينها للتحوّل المتدرج والمدروس إلى الدعم الاستهداف لمن يحتاج فعلاً وليس للجميع.

جزء من سياسة الدولة

وفي سياق متصل أكد الدكتور عبد القادر عزوز أنّ دعم المواطن هو جزء من سياسة الدولة، وهناك توجه خلال العامين الماضين لدعم المواطنين ولا تفكر بتغيير ذلك، ولكن هناك خطة لتنظيمه وتغير الإستراتيجيات والآليات وجوهر موضوع الدعم لمن يستحق الدعم ولمن لا يستحقه، بحكم أنه وفي ظل هذه الظروف الصعبة تأتي فاتورة الدعم لتلقي عبئاً إضافياً على الموازنة العامة للدولة، مبيناً في تصريحه لـ ؟ تشرين؟ أنّ الدعم الحكومي يظهر من خلال السعر المقدم أو المدعوم وفي مراجعة لمكونات الدعم المدعوم في الفترات السابقة نرى بأنها تشمل المشتقات النفطية بالمرتبة الأولى والدقيق التمويني في المرتبة الثانية وثالثاً دعم الكهرباء ورابعاً السكر والرز بالإضافة لصندوق المعونة الاجتماعية والصندوق الزراعي.

وجود ثغرات بقاعدة البيانات

وأشار الدكتور عزوز إلى أنه اليوم ومع اشتداد الحصار الاقتصادي كان لابدّ من مراجعة ملف الدعم والانطلاق من سياسة الدعم الشامل للدعم الذكي بهدف تحقيق العدالة بالدعم، فالآليات السابقة لم تستطع إيصال الدعم الحقيقي لمستحقيه لذلك تمّ استبعاد العديد، وهي عملية وحيدة بحكم تقليل فاتورة الدعم ولتوسيع شبكة الحماية الاجتماعية والمرافق العامة والصحة والتعليم، حيث أصبحت العملية متحركة ومرنة وسهولة في التشبيك رغم وجود ثغرات بقاعدة البيانات، لذلك لابدّ للعمل لتوسيع الشرائح وتطوير الأرشفة الكترونية في القطاعين العام والخاص.

إعادة هيكلة للدعم

يرى الدكتور عزوز، أنّ المطلوب "في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المواطن والاقتصاد السوري، ليس إلغاء الدعم أو خفضه بل معالجة موضوع استغلال وإساءة استخدام الدعم المقدم لمختلف الجهات، والبحث عن موارد بديلة، وفي مقدمتها تطوير الإنتاج الزراعي والصناعي ومكافحة التهريب والتهرب الضريبي.

مبيناً، أنّ الحكومة تتجه في الوقت الحالي إلى سياسة إعادة هيكلة للدعم، بمعنى أنها تحاول أن تؤمن الدعم إلى مستحقيه عن طريق إخراج بعض الشرائح الاجتماعية من موضوع الدعم كالتجار وأصحاب بعض المهن، وهذه الخطوة من الممكن أن تلحق الضرر ببعض أصحاب المهن، مقترحاً استثناءهم من الدعم لكنهم من ذوي الدخل المنخفض وإن انتسبوا للمهنة المستثناة، مؤكداً ضرورة دعم مخرجات الإنتاج وتوفير قاعدة بيانات صحيحة ووضع حلول طويلة الأجل بهدف بناء إستراتيجية وخطط اقتصادية كفوءة.

> عيسى: العمل وفق المنطق الاقتصادي الذي ينظر إلى الدعم كأداة أو برنامج حكومي مؤقت وليس برنامجاً دائماً ومستمراً

لا يزال الخوف من الهزات مرافقاً للبعض.. وباحثة اجتماعية تدعو لتعزيز الثقة وتثقيف النفس

■ اللاذقية- سراب علي:

على الرغم من تعايش الكثيرين من أبناء اللاذقية مع الهزات الخفيفة التي تحدث بشكل متباعد بين الحين والآخر، والتي لا نشعر بها لضعف شدتها، لا يزال القلق والخوف مرافقاً البعض منهم لناحية حدوث زلزال كما حدث العام الماضي، وهذا القلق مرده بالطبع إلى حجم الأذى الذي أصاب الكثيرين سواء لناحية فقد أشخاص أو فقد المنازل وتصدع منازل وحرمان أهلها من السكن فيها، ناهيك بأن بعض المنازل المتصدعة لا تزال مأهولة بأهلها ولم يستطع أصحابها تدعيمها كما يجب لأن تكلفتها مرتفعة، وهذا غير ممكن بالنسبة لهم مع ارتفاع الأسعار و الظروف المعيشية الصعبة.

خوف وقلق

أشار عدد من المواطنين ل?تشرين؟ إلى أنهم يسكنون في الطوابق العالية، حيث يشعرون بالهزات الخفيفة أحياناً وهذا يولد لديهم قلق دائم من ازدياد شدة الهزات رغم أنهم يتابعون تحليل الاختصاصيين في هذا المجال والذين يطمئنون الناس ويؤكدون عدم حدوث زلزال قوي، كالذي حدث العام الماضي في منطقتنا.

بينما أكد مواطنون قاطنون في المساكن المسبقة الصنع في منطقة الغراف في مدينة اللاذقية التي وزعتها عليهم المحافظة بالتعاون مع الهلال الأحمر الإماراتي بعد تهدم منازلهم بفعل الزلزال أنهم يشعرون بالأمان ولا يخشون على أطفالهم بعد السكن في مساكن أرضية وإن حصلت الهزات فهم لا يشعرون بها ولا تشكل قلقاً لهم.

عدم السكن في الأبنية المتصدعة

وفي السياق ذاته، يتابع وبشكل مستمر الفريق الوطني لعلوم الفضاء وفيزياء الفلك دراساته وأبحاثه في مجال الزلازل كما أكد رئيس الفريق باسل سلطان في تصريحه ل (تشرين)، مبيناً أن الفريق الوطني يقوم باستمرار بدراسة الهزات المتوقعة والتي شدتها من الوسط إلى دون الوسط في المنطقة الساحلية إلا إذا حدث شذوذ بالنماذج التي نراها وهذا شيء مستبعد لكنه وارد.

وأشار سلطان إلى أن الزلزال الذي يمكن أن يكون أشد، شدته بين الوسط إلى فوق الوسط بقليل، إذ يمكن أن يكون على فالق البحر الأحمر مع تحرر بعض الضغوط التي حررتها هذه الهزات، ولكن الأمر كله طبيعي، لافتاً إلى أن التحذير دائماً يكون من السكن في الأبنية المتصدعة والتي فيها ضعف.

لا بد من امتلاك الحكمة

بدورها، ذكرت الباحثة في القضايا النفسية والاجتماعية الدكتورة سلوى شعبان أن الخوف والقلق شعور طبيعي لدى البشر وفق الاستجابات الشعورية والعاطفية لما يجري حولنا من أحداث اجتماعية وتغيرات جيولوجية وكوارث طبيعية خطيرة بما تحمله من هول ورعب يجبرنا لأخذ الحيطة والحذر والتسلح بالكثير من الإجراءات الوقائية التي تحمينا في حال تعرضنا لكارثة معينة، وهنا لابد من امتلاك القوة والحكمة وتعلم التصرف الأصح في حماية أطفالنا وأولادنا وعائلاتنا.

ولفتت الباحثة الاجتماعية إلى أنه من الواجب علينا جميعاً تثقيف أنفسنا بالاطلاع على الإجراءات الصحيحة في حال حدوث أي كارثة وتعزيز ثقتنا بأنفسنا وإيماننا القاطع بأقدارنا، ومتابعة الباحثين والخبراء الذين يشرحون ويفصلون لنا علمياً وجيولوجياً عن هذه الظاهرة بعيداً عن الإشاعات التي زرعت ونشرت رعباً لا مبرر له كل فترة والتي صنعت عبر الذكاء الاصطناعي لشخص ادعى أنه عالم ولديه تنبؤات عن الموضوع متى سيحدث الزلزال؟ بالتوقيت والزمان والمكان، وهذا شبه مستحيل لأن ذلك يعتمد على دراسات طويلة معتمدة على علم وخبرة وتحليل للمناطق تلك.

ونصحت شعبان الجميع بترك المنازل التي تصدعت أو حدث فيها خلل ما أو شرخ أو كسر بأحد الأجزاء والمقامة في أراضي انزلاقية هشة، وتابعت: لن ننسى أن هناك فرقاً هندسية فنية قامت بالكشف على أبنية مناطق الزلزال وأعطت تقاريرها التي صرحت بها عن صلاحية هذه الأبنية، لذلك مطلوب منا الحذر والانتباه وحضور بعض المحاضرات ولجميع أفراد العائلة التي تقدم الدعم نفسي وهذا ما قامت وتقوم به الكثير من المؤسسات والجمعيات الأهلية في سورية في مناطق عدة، ومراجعة أي استشاري نفسي يعد قوة وتدريباً لتجاوز الضعف والخوف، وهذا واجب من الأهل تجاه أبنائهم إضافة لما تقدمه المنظومة الأسرية ضمن الحماية والوعظ والتربية، فلنكن أقوياء بوعينا وحرصنا على هذه الإجراءات لنعيش بسلام وأمان.

أمراض فصل الربيع تصيب ١٠٪ من الأطفال والكبار

■ دمشق- بشرى سمير:

?أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً من الحسن حتى كاد أن يتكلما?.كلام الشاعر ووصفه البديع لأجمل فصول السنة لا يلغي وجود تبعات مزعجة له وتأثيرات على الصحة، إذ غالباً ما يرافق هذا الفصل الجميل الكثير من الأمراض التحسسية سواء تحسس العيون وإحمرارها أو العطاس المتكرر نتيجة روائح الزهر.

ويشير الدكتور محمد حميد اختصاص طب عام إلى أن أمراض الربيع غالباً ما تكون ناتجة عن رد فعل الجهاز المناعي للجسم لمواد طبيعية في البيئة وقت أزهار النباتات والأشجار وتطاير حبوب اللقاح والأتربة عن طريق الرياح لتدخل العين والأنف والرئة، فيتأثر بها الإنسان وتظهر أعراض الحساسية، ومن أهمها حساسية العين والفم والأنف والحلق والصدر ?الربو?، وبعض الأمراض الفيروسية الأخرى.

ولفت الدكتور حميد إلى أنّ الرمد الربيعي هو من أهم الأمراض التي ترتبط بفصل الربيع، حيث إن كلمة الرمد الربيعي تطلق على أي حساسية مزمنة تصيب ملتحمة العين، وينتشر بين سكان المناطق الحارة ومنها بلدنا، ويبدأ مع دخول فصل الربيع، وتكون الأعراض على شكل ألم وإحمرار وحكة في العينين والإحساس بوجود رمل أو شعرة داخل العين والانزعاج من الضوء، ومن أخطر مضاعفات المرض هو حدوث تقرحات بالقرنية قد تؤدي إلى ضعف الأبصار.

ويؤكد د.حميد أن الوقاية تتمثل في الابتعاد عن لمس العين والحكة مع وضع كمادات مياه باردة على العين بفوطة ناعمة، وتكرر عدة مرات يومياً، كما يجب استعمال نظارة شمسية وعدم استخدام العدسات اللاصقة لأنها تزيد من أعراض الحساسية، كما يجب الاهتمام براحة العين ونظافتها وأخذ القسط المناسب من النوم من أجل صحة العين وسلامتها، وبالنسبة للسيدات يجب الامتناع عن وضع الماكياج وأدوات التجميل ما أمكن، واستخدام قطرات للعين لتنظيفها والتي تؤدي إلى تخفيف الإعراض واستخدام أدوية مضادة للهستامين كما قد تستدعي الحالة استخدام قطرات الكورتيزون . وفيما يتعلق بأمراض الجهاز التنفسي مثل حساسية الأنف وكثرة العطاس فهي التهاب في الأغشية المخاطية المبطنة للأنف وتعدّ حبوب اللقاح خصوصاً حبوب لقاح الأزهار، وكذلك الأتربة الناعمة التي تحمل الفيروسات من أهم مسببات حساسية الأنف وإضافة إلى وجود الاصابة نتيجة الوراثة تعد أحد مسبباتها، ومن أهم الأعراض كثرة العطاس وانسداد الأنف والحكة وسيلان الأنف وحرقة في الحنجرة وصداع وضعف حاسة الشم.

ويوضح الدكتور حميد أن حساسية الأنف قد تستمر أسابيع وشهوراً أما بالنسبة لحساسية الصدر ? الربو?، وهو مرض مزمن يصيب الشعب الهوائية ويتميز بحدوث هجمات متقطعة من ضيق النفس الشديد مع الصفير وقد يكون العامل الوراثي أحد مسبباته، وأعراضه تتمثل في ضيق وصعوبة في التنفس وسعال مستمر مصحوب بصوت صفير في حالة اشتداد النوبة وتسوء فترة الليل وضيق في الصدر مبيناً أن نسب الإصابة بالربو الشعبي في الربيع يتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥ ٪ في الأطفال، ويتراوح من ٨ إلى ١٠ ٪ لدى كبار السن.

ولفت د.حميد الى الحساسية الجلدية التي تسببها حبوب اللقاح والأتربة الناعمة والتلوث البيئي الاصابة بحساسية الجلد ، وتظهر على شكل الاصابة بالارتيكاريا أو الأكزيما التي من أعراضها الشعور بالحكة وإحمرار الجلد وظهور طفح جلدي على هيئة درنات. وتزداد شدة المعاناة بسبب الأكزيما والتهاب الجلد التأتبي في فصل الربيع.

حيث ثبت علمياً أنّ هناك علاقة بين ظهور أعراض هذه الأمراض في فصل الربيع والحالة النفسية للمريض، والعلاج الوقائي لحساسية الجلد لابدّ من ارتداء الثياب القطنية المغطية لكل الجسم عند الوجود في الطبيعة، والابتعاد عن تناول الأشياء التي من أصلها تسبب حساسية للجلد لذلك يجب الامتناع عن استخدام أنواع الكريمات أو الصبغات المسببة لظهور حكه وطفح جلدي والابتعاد ما أمكن عن المواد المهيجة للجلد مثل الصابون والإسمنت والمواد الكيميائية.

ومن أهم النصائح التي وجهها الدكتور حميد لتجنب أمراض الربيع الابتعاد عن الحدائق والمزارع التي تنتشر بها الزهور وفروع النباتات الطويلة في فصل الربيع وإغلاق النوافذ قدر الإمكان والمحافظة على النظافة لتقليل تراكم الغبار والاستحمام بصورة منتظمة وتغيير أغطية الفراش باستمرار و تفادي الاحتكاك المباشر مع الطبيعة في فصل الربيع والابتعاد عن أماكن الزهور والابتعاد عن الحيوانات الأليفة مثل القطط والكلاب وطيور الزينة مع الإكثار من الأطعمة الغنية بفيتامين سي والكالسيوم وذلك لمقاومة الزكام والأنفلونزا.

الكتابة بالعكس.. تتصدر مسلسلات ٢٠٢٤

■ تشرين- حلا خيربك:

"فلاش باك" هي تقنية الخطف خلفا بالزمن عند الضرورة في نص السيناريو، لاستعراض حدث جرى في الماضي أو حدث من النص نفسه يعاد عرضه لغرض درامي في مرحلة متقدمة.

وهي تقنية خطيرة جداً على العمل الدرامي في حال لم يجد استخدامها سواءً الكاتب أم المخرج، فالجمهور يجب أن يدرك ببساطة ومن دون عناء أثناء المشاهدة في حال مرور مشهد (فلاش باك) أنه يرى مشهداً من الماضي، وغالباً ما اعتدنا أن نميز مشهد الخطف خلفاً من خلال تغيير لونه حيث تجد مشاهد الماضي بنية قليلاً أو زرقاء أو صفراء بتغيير فلاتر اللون للمشهد أثناء التصوير أو أثناء التلوين بالمونتاج، وقد نجد الشخصيات بأسمائها وبعض صفاتها الشكلية أصغر سناً بشكل واضح، حتى ولو تمت الاستعانة بممثلين آخرين.

هناك مسلسلات وأفلام بنيت بالكامل على تقنية "الفلاش باك"، حيث لا يمكن أن ننسى مسلسل "زهرة النرجس" الذي تم عرضه عام ٢٠٠٨ للكاتب خلدون قتلان والمخرج رامي حنا.

حيث تتماشى قصتان بالحلقة نفسها، وعلى طول العمل بشكل متوازٍ، إحداهما تجري وتتطور بالماضي، والثانية تجري وتتطور في الزمن الحاضر بالتوازي معاً مع اختلاف الزمن، حيث أن أحداث إحدى القصتين تؤثر في تكشف أحداث الأخرى أو العكس. طبعاً في مسلسل "زهرة النرجس" الشخصيات الموجودة في الحاضر مختلفة عن الشخصيات الموجودة في الماضي.

وقد تستخدم تقنية "فلاش باك" للاضطرار عند الكشف عن حياة شخص أو حدث ليس له وجود في القصة التي تجري سوى في الماضي البعيد، فيكون كشف تفاصيل من حياته أو إضاءة على جوانب من القصة الماضية لتتكشف كما في مسلسل "جريمة في الذاكرة".

والحقيقة أن هذه التقنية غالباً ما تضيف على المسلسل أثناء المشاهدة المزيد من القيمة والتشويق.

أما هذا العام فشهدنا استخداماً كثيفاً وغير مبرر أو غير موجه لهذه التقنية، أي إنه استخدام في المكان غير المناسب! لاسيما في مسلسلين هما: "ولاد بديعة" و"تاج".

ومن الغريب أن يلتقي المسلسلان البعيدان تماماً عن بعضهما باستخدام هذه التقنية بالطريقة نفسها، حيث نشاهد قبل بدء الشارة مشهد من الماضي، ثم تظهر الشارة، وهو أمر ممتع فمن الشيق الإطلاع على جزء من القصة، لاسيما من ماضي القصة لتتكشف تبعاته في الحاضر أي الحلقة، لكن الخطير أن تستخدم هذه التقنية لإيجاد مسوغ لأحداث الحلقة! كما لو إن الكتابة تتم بالمقلوب أو بالعكس.

عند العجز عن التقدم بالقصة بشكل واضح نجعل لأحداث الحلقة أساساً في الماضي يتم ابتداع الكتابة على أساسه! أي إننا نكتب بالحلقة وليس مسلسلاً كاملاً، كما في حكايات ألف ليلة وليلة كلما عجزت شهرزاد أخرجت بطاقة جديدة أو فتحت باباً جديداً، وهذا دليل أن المسلسلات مكتوبة بسرعة، وهو ما لاحظه الجمهور العادي.

إذاً ما يجمع المسلسلان الكتابة السريعة، واستخدام الفلاش باك للتغطية على أي نقص أو تسويغ أو حدث تم تعديله، أي كمن يكذب على المشاهد فيقدم دليلاً!.

أما الأخطر من ذلك أن في العملين ماضي القصة الحقيقي والذي بنيت عليه، القصة أهم من القصة نفسها! ولذلك يبقى الجمهور يشعر بهذا النقص ولا يكتفي، حيث إن بديعة نفسها لم نعرف عنها إلا القليل. لم نشاهد يومياتها مع أطفالها، كيف ربتهم ماذا تعلموا منها؟ لأنها شخصية فريدة كان يمكن أن يكون هناك مسلسل بديعة لأن شخصية كهذه تستحق المتابعة، فيومياتها شائقة، فكيف لو أنجبت أطفالاً!

أيضاً تاج قصته في الماضي أهم من المسلسل المكتوب، وبقي هذا الماضي الذي لم نعرفه إلا بالحديث عنه حلقة فارغة، تدور حولها الأحداث والممثلين بشكل غير مفهوم، كأن كل ما يجري استكمال غير مهم لما حدث في الماضي، الحدث الأهم الذي لم نشاهده وإنما شاهدنا تبعاته، ولأن كل ما حدث في الماضي أي الذي لم نشاهده أهم مما يجري في الحاضر أي "المسلسل؟ يبدو فارغاً!، وللأسف هذا الخطأ يكاد ينسف العملين لولا التحايل على ذلك بهذه التقنية، أو بالكتابة العكسية كما يمكن أن نقول، والتي يخشى أن تدرج لاحقاً.

صراع درامي افتراضي.. والناجي الوحيد الخريجون الجدد

■ دمشق- لؤي سلمان:

منذ عدة سنوات لم تشهد مواقع التواصل الصراعات التي نشهدها في هذا الموسم بين الأعمال الدرامية "الموسم الرمضاني ٢٠٢٤"، طبعاً الكل يعرض أعماله والكل يشترك بالنقد والأصح إبداء الرأي إلا بعض الأعمال التي بقيت خارج هذا الصراع لأنها لم تكن قادرة على المنافسة.

أربعة أعمال

أربعة أعمال أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي هي: "ولاد بديعة، تاج، العربجي٢، وأغمض عينيك؟". وبالكاد تجد أحداً لم يدلِ بدلوه حول ما عرض من حلقات. حتى إن البعض أثبت عدوانية تجاه عملٍ ما، وقلة إدراك حول الشخصية الدرامية والشخصية الواقعية، وما يعنينا في الدرجة الأولى: هو عودة الدراما السورية إلى ألقها السابق، ولو على المستوى المحلي، ولا يمكن إنكار إثبات وجودها من جديد على الساحة العربية من جديد.

واللافت في هذا السجال: أن المشاهد العادي يركّز على نقد أداء النجوم، والبعض الآخر يريد هدم العمل برمته على مستوى السيناريو والأداء والإخراج والفكرة.. وقلة يهتمون بالعمل بشكلٍ موضوعي من حيث المضمون والرسائل التي يريد صنّاع العمل إيصالها أو الحديث عن الجماليات الموجودة بشكل عام.

الناجي الوحيد

وعلى ما يبدو الناجي الوحيد من هذا التجييش والمعارك الافتراضية كانت الوجوه الجديدة أو الخريجون الجدد التي أتاحت لهم الأعمال الرمضانية فرصة الظهور وإثبات قدرتهم.. حيث مرّ البعض مرور الكرام لم يضف وجوده أو غيابه عن العمل أي شيء، والبعض استطاع لفت النظر إليه بقوة كشخصية "نمورة؟ في الجزء الثاني من الحلقة الأولى المشهد الأول مسلسل العربجي إذ تظهر الوجه الجديد (لانا الحلبي) وهي خائفة وتبكي لتخبر سيدتها بمقتل (حمزة) إذ تظن للوهلة الأولى أنه مشهد واقعي وخبر الموت حقيقي، تعابير الوجه، اللعثمة، التقنين في التنفس، وعدد الكلمات.. مجموعة من الأدوات البسيطة والمكشوفة تقنعك بأن الحدث حقيقي وبعيد عن التمثيل.. حيث استطاعت استخدام الدور من دون أي استهلاك للوقت أو المفردات أو تعابير الوجه بينما (أم حمزة) التي تلقت خبر وفاة ابنها لم تعطِ التعبير اللازم وكأنها تستفسر عن طبخة.. الزمن العاطفي والصعب في اختبار الشخصيتين لم يكن طويلاً، ولكنه متناقض.. الشخصيتان لم تسقطا في موجة الصراخ أو الإيقاع التراجيدي المبالغ به.. لقد استطاعت الحلبي بالثواني الأولى جذب المشاهد لكن في (العربجي)؛ يعرف المشاهد، القصة، ويعرف الصراع بين النجوم، كما يعرف أن استخدام الوجوه الجديدة كسنيدة للنجوم أبطال العمل بغض النظر عن عدد المشاهد التي يوكل إليهم بها، وكذلك المكائد التي يطلب منهم تنفيذها لضرورة السيناريو وسير الحكاية..

عن أداء الممثل

ربما يختلف شكل الأداء بين المسرح والتلفزيون لكن يبقى أداء الممثل يتكئ على معارف المسرح في تجسيد الشخصية التلفزيونية، أي قراءتها وتحليلها وتقديم مقترح لتجسيدها بالجسد والصوت والانفعالات التي تظهر على الوجه أمام الكاميرا، وتبقى تعاليم ستانسلافسكي المنهج الملهم في طريقة عمل أي ممثل سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون.

وليست شخصية (نمورة) الشخصية الوحيدة للحلبي في هذا الموسم، فقد شاركت في عدة شخصيات منها (رانيا) طالبة الفنون الجميلة التي تحب (زوربا) الفنان محمد الأحمد وهي شخصية مختلفة جسدت فيها دور الطالبة الجريئة التي تقع في حب من يكبرها سناً. كما شاركت في أدوار أخرى حيث في مشهدٍ واحد يستطيع الخريج إبراز مواهبه خاصة إذا ما شاهدنا أدائه في شخصية مختلفة في الموسم ذاته.

هناك أيضاً العديد من الوجوه الجديدة حضرت بقوة هذا العام منهم: ورد عجيب، مرام إسماعيل، ميرنا المير، عمر نور الدين.. وهناك أسماء لا تحتاج للإضاءة عليها وخاصة أبناء الفنانين الذين يجدون فرص ظهور على الشاشة الصغيرة من دون عناء كبير، كل منهم يمتلك الموهبة مثل: وسام أيمن رضا الذي شاهدناه هذا الموسم في مسلسل "ولاد بديعة"، وفي مسلسل "الزند؟ الموسم الماضي، وهناك وجوه لم نرها للأسف رغم تعدد الأعمال الدرامية وحضورهم في المسرح والسينما أمثال: خالد نجار، مراد انطاكيه، ومازن الحلبي وغيرهم.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٢٨
8
الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٤٥هـ - ٢ نيسان ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

بعيداً عن الهريسة الشهيرة .. صورٌ تُوثّق تراث القلمون

■ تشرين- لبنى شاكر:

النبك؛ مدينةٌ اعتاد سكان دمشق التوقف عندها لشراء الهريسة من الاستراحات على أطرافها في طريق عودتهم من اللاذقيّة وطرطوس في عطلة الصيف، وحتى زمنٍ قريبٍ اختُصرت يوميات المدينة وجارتيها في منطقة القلمون الغربي ببرودِ وقارة، بالإشارة فقط إلى الجو البارد والاغتراب المُتوارث وبالتأكيد الهريسة الشهيرة، غير أن البحث في تاريخ المدن الثلاث وحاضرها يكشف كثيراً من التفاصيل والمُفارقات، والأهم أنه يكسر الصورة النمطيّة المكرورة عنها، من هنا كان معرض مؤسسة موج التنموية مُؤخراً في صالة زوايا تحت عنوان "قطعة من مبارح واليوم؟ ضمن مشروع "مصطبة؟ الهادف لتعزيز التماسك المجتمعي عبر إحياء وتوثيق التراث الثقافي المادي واللامادي.

استهلّت موج اشتغالها على فكرة التعريف بالحياة اليوميّة للمدن الثلاث بأن طرحت استمارة تشرح فيها غايتها، وسرعان ما بدأ التقصي للعثور على ما يبرز الخصوصية ويكوّن الهوية لكل مدينة من خلال الصور. يقول منسّق المعرض جعفر شكاس في حديثٍ إلى "تشرين؟: "أردنا إشراك أبناء وبنات المدن الثلاث في تتبّع تراثهم وتعريف الآخرين به، فتوجهنا إليهم ودارت بيننا نقاشاتٌ طويلة حول كيفية تحقيقِ التماسك المجتمعي اعتماداً على الصورة، وضرورة التعاطي مع فكرة المعرض بشكل توثيقي أكثر من مجرّد التصوير الفوتوغرافي البحت، وهكذا اخترنا صوراً لـ ٢٢ من المُشاركين، وعرضنا ٦٦ صورة، توفرت فيها المعايير الفنيّة اللازمة، والهدف الذي انطلقنا من أجله؟.

وحتى يحقق المعرض مقصده كان لا بدّ من العرض في دمشق، يشرح شكاس: "نحن أبناء النبك ويبرود وقارة نعرف عادات بعضنا، بل إنها تكاد تكون مُشتركة في الطعام والمهن والألعاب الشعبية والأعراس وما إلى ذلك، لكن الآخرين لا يعرفوننا، لذلك نقلنا تقاليدنا إلى مجتمعٍ آخر، لِنؤكد أننا رغم التمدن الذي نعيشه لم نفرّط في تراثنا أبداً؟.

برج مائل آخر في إيطاليا قد يسقط بالفعل

■ تشرين:

مع تزايد المخاوف من انهيار برج بيزا الشهير في إيطاليا ظهر برج مائل آخر يبدو أنه على وشك الانهيار بالفعل، الأمر الذي دفع السلطات للاستنفار في مساع حثيثة لتجب كارثة حقيقية.

تم بناء برج غاريسيندا الذي يبلغ ارتفاعه ٤٨ متراً، ١٥٨ قدماً في القرن الثاني عشر ببولونيا، خلال فترة ازدهار في تاريخ المدينة الشمالية، ولكن بعد قرنين من الزمان، بدأ بالفعل في الميل. واليوم، يميل بزاوية قدرها ٤ درجات، أي أكثر قليلاً من ميل برج بيزا الحالي البالغ ٣,٩ درجات.

وفي أواخر العام الماضي، تم إغلاق الشوارع المحيطة بالبرج المحاط بالمباني السكنية، بينما راقب العلماء الهيكل بحثا عن أدلة على الحركة والتصدع، وخلصوا إلى أنه كان «معرضاً لخطر كبير».

وأعلن عمدة بولونيا ماتيو ليبور، يوم الأربعاء الماضي، أن الأبراج والكابلات التي تم استخدامها سابقاً لإنقاذ برج بيزا، سيتم نشرها جنبا إلى جنب مع سقالات فولاذية مُكيفة للمساعدة في منع انهيار برج غاريسيندا.

وقال ليبور في مؤتمر صحفي: «هذا سيجعل من الممكن تأمين البرج»، مشيراً إلى احتمال إعادة فتح برج أسينيلي، وهو مبنى أطول يقع بجوار غاريسيندا، أمام الجمهور.

وأضاف ليبور: «في عامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦، سيكون هناك المزيد من أعمال التدعيم والترميم، والتي لا تزال بحاجة إلى التخطيط»، موضحاً أن الأمر سيستغرق «حوالي ٦ أشهر» لتكييف المعدات المستخدمة في برج بيزا مع غاريسيندا، مع تكلفة تقدر بنحو ١٩ مليون يورو.

وبمجرد إنشاء هيكلي الأعمدة الفولاذية المستخدمة في بيزا وتكييفهما مع غاريسيندا، ستبدأ أعمال الدمج في بناء البرج، بما في ذلك حقن مزيج الملاط القائم على الجير المتوافق مع المزيج المستخدم في البناء الأصلي للمبنى.

ثم سيتم تشديد الكابلات التي تربط الأبراج بالسقالات المرتبطة بالبرج، وهو إجراء من شأنه أن يقلل مستويات الضغط في قاعدة البرج.

وعلى الرغم من أنه أقل شهرة من نظيره في بيزا، إلا أن برج غاريسيندا يعتبر منذ فترة طويلة منطقة جذب سياحي في بولونيا.

آفاق

سَبْرُ أغوار

■ نهلة سوسو

يسأل المحاورُ ضيفَه، بعد أن عرّف به: شاعراً وقاصاً وروائياً ومضى من وقت اللقاء أكثرُه: هل على الأديب أن ينتظر زمناً بعد حصول ؟الحدث؟ كي يتناوله؟

الحوارات الفكرية أو الثقافية على وسائل الإعلام هي ظاهرة معاصرة، ربما كانت امتداداً للمناظرات التي كانت تجري في الماضي بين ؟المعلم؟ و؟تلاميذ؟ البحث عن المعرفة، أو المساجلات بين الشعراء في بلاط الملوك والسلاطين، لكأن الإبداع نفسه يحتاج إلى هذا ؟الحك؟ ليتطاير منه الشرر أو يبدو منه ما كان خافياً، لذلك وجب على المحاور أن يكون مُلمّاً بالأدب قبل الإلمام بالأديب الذي يحاوره، فذلك الإلمام هو الذي يُظهّر الضيف ويجلو، منه، الفرادة والخصوصية! هناك باقة أسئلة تصحُّ مع كل الضيوف؟ –نعم! وهي أسئلة واجبة عن خصوصية الضيف ولماذا وكيف أتى إلى هذا ؟العالم؟ الذي يتسم أولاً وقبل كل شيء بمشاعر جعلته غير حياديٍّ ثم ساقته كي يسلك الطريق الوعر! وفي هذه ؟المنطقة؟ تبدو براعةُ المحاور في الانتقال إلى فرادة الضيف وأعماله! وكما في عالم الإبداع الأدبي، يختلف الإبداع ؟الإعلامي؟ الذي يبدو في ظاهره حِذْقَ طرح السؤال وقيادة الضيف إلى عوالمه التي تحتاج إلى الإضاءة عليها، واللعبة الحميدة كلها هي من أجل طرف غائب، لكنه الأهم حضوراً! والطرف هذا هو المشاهِد أو المستمع، الذي يُسمّى ؟جمهوراً؟

قد لا يكون سيرُ الحوار متصاعداً من دون مطبات، هي ليست ؟حبسة؟ في الكلام، بل انقطاع مفاجئ لوعي المحاور بمن يحاور، لأن السؤال الذي سيق للضيف: –هل على المبدع أن يتناول الحدث بعد انقضائه واكتماله، كان حركةً ناشزة عن المناخ الذي رافق الحوار، فالضيف عتيق في الزمن وخبرته بالشعب الذي ينتمي إليه، والحدث الذي يعيشه مستمرٌّ منذ أواسط القرن الماضي، بسخونته وراهنيّة مآسيه التي لم توفّر الاقتلاع والتهجير والمذابح الجماعية واللجوء والشتات في أصقاع الأرض، وإذ أتى هذا ؟الأديب؟ في لحظة زمنية، كانت استمراراً لما بدأه كتاب وشعراء وفنانون، عطاؤهم غزيرٌ غزارةَ دم الشهداء الذين مروا، ولم يتوقفوا، في مشاهد تراجيدية، قد تستمر أحقاباً قادمة!

أجاب الضيف تلك الإجابة الآلية، وهو يلجم المرارة في كل إجاباته: –نعم! قد يساعد انتهاء الحدث على تناوله بشكل موضوعيّ لأنه يمكّن الأديب من رؤيته كاملاً! ومضى المحاور في طرح الأسئلة، بينما المشاهد يذهب بعيداً إلى الوقائع شديدة الاكتمال وهي مازالت فصيحةً، تلهم الشعوب كيف يكون التحرر!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣